

4) حائية ابن أبي داود - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال الناظم رحمه الله وقل خير قول في الصحابة كلهم ولا تك طعانا تعيب وتجرح - [00:00:00](#)

لو ذكرتم شيئا من المأثور يدل لقوله النبي صلى الله عليه وسلم فلو ان احدكم انفق مثل جبل مثل احد ذهب ما بلغ متحريم ولا احسنتم بارك الله فيكم. لا تسبوا اصحابي - [00:00:18](#)

فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد ادهم ولا نصيفه وايضا قول الله تعالى السابقون اوجون المهاجرين والانصار الذين تبعوهم رضي الله عنهم ورضوا عنهم. نعم احسنتم بارك الله فيكم. طيب ما مراتب الايمان - [00:00:41](#)

القدر يا شيخ. وهي العلم والكتابة والمشينة والخلق. نعم احسنتم احسنتم بارك الله فيكم نعم تفضل الشيخ عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:58](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الامام ابن ابي داود رحمه الله ولا جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك لو اعدتم البيت احسن الله اليكم - [00:01:24](#)

ولن تنكرن جهلا نكير لتخفيف النون نعم جزاكم الله خيرا وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه تحب وان رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر حق موضح ولا تكثرن - [00:01:45](#)

الصلاة وان عصوا فكلهم يعصي وذو العرش يصفحون ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يؤدي نفصح ولا تكن مرجيا لعوبا بدينه. الا انما المرجي بالدين يمزح. احسنتم بارك الله فيكم. بارك الله فيكم - [00:02:27](#)

انتقل رحمه الله هنا الى الكلام عن الايمان باليوم الاخر وهو الايمان بكل ما يكون بعد الموت والايمان باليوم الاخر احد اركان الايمان ستة الواجب على كل احد الايمان بها - [00:02:47](#)

وقد ذكر في هذه الابيات المتعلقة بالايمان باليوم الاخر ذكر بعض الامور الكائنة في ذلك اليوم العظيم وهي فتنة الملكين منكر ونكير والحوض والميزان واخراج عصاة الموحدين من النار والشفاعة - [00:03:03](#)

وعذاب القبر قال رحمه الله ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا منكر ونكير ملكان اسودان ازرقان السواد في الوجه والزرقة في العين. يأتیان الانسان في قبره ويسألانه ثلاثة اسئلة من ربك؟ وما دينك؟ - [00:03:27](#)

ومن نبيك وان كلا مقعد مسؤول من رب مد ومن رسول؟ وعندنا يثبت المهيمن بثابت القول الذين امنوا ويوقن المرتاب عند ذلك بانما مورده المهالك. وهذان الملكان يسميان الفتانين بانهما - [00:03:53](#)

يفتنان الناس في قبورهم والدليل على فتنة القبر فتنة القبر هي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه الدليل عليها قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم فتنة القبر. كان في البخاري - [00:04:16](#)

من حديث البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ايضا المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى - [00:04:36](#)

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ومن السنة ايضا ما في الصحيحين عن اسماء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه قال انه قد اوحى الي انكم تفتنون في القبور مثل او قال قريبا من فتنة المسيح الدجال - [00:04:53](#)

ويدل له ايضا حديث البراء الطويل في المسند وغيره والفتنة ليست خاصة بهذه الامة بل تكون بالامم كلها ويستثنى منها الانبياء لانهم يسأل عنهم والشهداء وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد - [00:05:12](#) وقال صلى الله عليه وسلم ما فقال صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة اخرجها النسائي. وكذلك يستثنى من مات مرابطا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وان مات جرى عليه عمله - [00:05:42](#)

والذي كان يعمل له واجري عليه رزقه وامن الفتان. وامن الفتان مما يستثنى من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر - [00:06:05](#) حديث عند الترمذي مما يستثنى من لا تكليف عليه كالصغير والمجنون لان الفتنة قرأوا التكليف مسألة هل يفتن الكافر في قبره الجواب نعم يفتن الكافر في قبره. جاء في بعض الروايات واما الكافر والمنافق - [00:06:28](#) الى اخر الحديث انه يقول ها ها لا ادري واسم الملكين منكر ونكير. قال ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا ثبت عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبر الميت او قال اذا قبر احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر - [00:07:03](#) وللآخر نكير وقد سئل الامام احمد هل نقول منكر والنكير؟ او نقول الملكين؟ فقال المنكر والنكير. هكذا هو ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحومة والميزان انك تنصحون الحوض مجمع الماء العظيم الذي يضعه الله في عرصات القيامة - [00:07:27](#) ويرده المؤمنون وهو الموقف الوحيد من مواقف القيامة الذي لم يرد ذكره في القرآن صريحا وقد بلغت الاحاديث فيه مبلغ التواتر رواها اكثر من خمسين صحابيا كما جمع ذلك الحافظ ابن حجر. وذكر ان بعض المتأخرين اوصلها الى ثمانين صحابيا - [00:07:55](#) واما صفات الحوض وقد ثبت في الدالة من صفاته ان لون مائه اشد بياضا من اللبن وفي رواية من الورق الورق الفضة ومن صفاته انه ابرد من الثلج وان ريحه اطيب من المسك - [00:08:19](#)

وان طعمه احلى من العسل وان كيزانه كعدد نجوم السماء وفي رواية الانبياء اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها ومنها ان من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ومنها انه يسكب فيه ميزابان من الجنة. ومنها مساحته - [00:08:40](#) ثبت في الحديث حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء في مسلم وفي رواية لمسلم عرضه مثل طوله ارضه مثل طوله ما الفرق بين الحوض والكوتر الفرق الاول في المكان. نعم والنار - [00:09:08](#) يمد الحوض. احسنت بارك الله فيك الكوتر في الجنة. انا اعطيناك الكوتر والحوض في عرصات القيامة. هذا فرض الفرقة الثانية الذي ذكره الشيخ ان الكوتر اصل الحوم ومنه يمد والحوض فرع عن الكوتر - [00:09:41](#)

ماؤه من الكوتر والفرق الثالث ان الكوتر خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اما الحوض وورد عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر والدة - [00:10:07](#) واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة الحديث عند الترمذي وصححه الالباني وصح الترمذي ارساله. وكذا الحافظ ابن حجر فان ثبت الحديث فيكون هذا فرقا ثالثا ويزداد عن الحوض جماعة قال صلى الله عليه وسلم انا ليزادن رجال عن حوضي كما يزداد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم - [00:10:29](#)

وقد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا. من الذين يدانون؟ الذين يدادون اصناف الصنف الاول المرتدون بدليل قوله صلى الله عليه وسلم انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم - [00:11:00](#) اخرج البخاري ومسلم مثلهم المنافقون الصنف الثاني المبتدئة المحدثون بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الصحيحين انك لا تدري ما احدثوا بعدك والصنف الثالث من عظمت جرائمهم - [00:11:17](#)

وكبرت ذنوبهم ذكره ابن ابي البري في التمهيد والقرطبي في التذكرة وغيرهما ويدل لهذا الصنف الثالث ما اخرج الامام احمد في المسند وصححه محققوه ان عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم امراء - [00:11:38](#) يأمرؤنكم بما لا يفعلون من صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض قال رحمه الله

والحوض والميزان انك تنصح والميزان موقف اخر من مواقف القيامة تحصى اعمال - 00:12:00

عبادي يوم القيامة امة وزن فمن ثقوت موازينه فاولئك هم المفلحون ومنخفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان - 00:12:30

في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم ثم هل هو ميزان واحد او متأدب جاء في السنة ما يدل على انه ميزان واحد لجميع الامة هنالك ما اخرج به الحاكم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال - 00:12:54

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والارض لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن هذا يقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانه ما عبدناك حق عبادتك - 00:13:15

هذا الحديث صحح بعض العلماء وقفه على سلمان الفارسي رضي الله عنه. وله حكم الرفع لان مثله لا يقال بالرأي واما جمعها في الايات ونضع الموازين من ثروة موازين وهو من موازينه فباعتبار موزون - 00:13:36

ومع انه يسع السماوات والارض فهو دقيق يزن مثاقيل الذر. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ولا تبلغ نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - 00:13:53

والذي يوزن والصحف بدليل حديث صاحب البطاقة وقد يوزن معها العمل بدليل الحديث السابق كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وهذا عمل. وقد يوزن معها العامل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في - 00:14:11

ساقى ابن مسعود رضي الله عنه والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد واما الذي يدخل في الوزن فثلاث اشياء الاول ما عمله الانسان في حياته سواء انقطع بموته - 00:14:29

لو استمر ثوابه بعد موته والثاني ما يهدى اليه اهداء شرعيا من حسنات غيره وهو الصدقة بالاجماع والنسك الحج والعمرة وقضاء الصيام عنه في الصحيحين من مات وعليه صيام صام عنه وليه - 00:14:48

وهذه مسألة خلافية بين الفقهاء بعضهم خصه بصيام النذر وبعضهم جعله في الصوم الواجب كذلك وينتفع العبد بالدعاء بدعاء غيره. لكنه لا يعتبر من اهداء. لان ثواب الداعي للداعي وانما ينتفع الميت بالدعاء - 00:15:13

واما اهداء الذكر وقراءة القرآن والصلاة فيعوزها الدليل الخاص والعبادات التوقيفية مسألة اهداء القرب خلاف فيها خلاف فقهي هذا الثاني ما يهدى اليه اهداء شرعيا من حسنات غيره الثالث ما ينتج من المقاصة بين المظلوم والظالم يوم القيامة - 00:15:32

يؤخذ للمظلوم من حسنة ظالمه او يؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على الظالم ان فنيت حسنات الظالم فالذي يرخي فلوسنا هذه الاشياء الثلاثة ما عمله الانسان في حياته وما يهدى اليه اهداء شرعيا من حسنات غيره. وما ينتج من المقاصة - 00:15:59

وهناك اعمال تنقل في الميزان بعضهم من غيرها فعلى المسلم ان يحرص عليها منها قول الحمد لله قال صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان لاحظ هنا انه كما سبق الميزان ميزان عظيم لو وزن فيه السماوات والارض لوسعها - 00:16:18

ومع ذلك تملؤه الحمد لله ومما يثقل في الميزان قول سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. كما قال صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان ومن ذلك حسن الخلق قال صلى الله عليه وسلم - 00:16:41

ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق اخرجه ابو داود والترمذي ومنها ما ورد في المسند وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان - 00:16:59

لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده واعظم ذلك اعظم ذلك كلمة التوحيد في حديث صاحب البطاقة واما احوال المسلمين في الوزن - 00:17:16

انا احوال ثلاث الحالة الاولى رجحان الحسنات. فمن رجحت حسناته ولو بحسنة واحدة فانه يدخل الجنة بلا سابقة عذاب. فاما من ثقت فهو في عيشة راضية. والناس متفاوتون في هذا تفاوتاً عظيماً - 00:17:38

الحالة الثانية السيئات فهؤلاء اهل المحنة والبلية كما يقول ابن القيم رحمه الله وقد جزم ابن حزم ابن القيم رحمه الله بانه يدخل النار

حتما لان من رجحت سيئاته فانه يدخل النار حتما وان كان لا يخلد فيها - 00:18:00

وهو ظاهر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وقال كثير من اهل العلم انه تحت المشيئة. فيدخل النار الا ان تحصى له شفاعاة قبل دخوله النار. لان الشفاعاة تحل والناس على الصراط والصراط بعد الميزان - 00:18:21

كما في الحديث انه اذا مر من الناس على الصراط حلت الشفاعاة اللهم سلم اللهم سلم الصنف الثالث من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهؤلاء هم اصحاب الاعراف. وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. ونادوا اصحاب الجنة عن سلام عليكم لم يدخلوها وهم -

00:18:40

واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. وهذا اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. هؤلاء الذين اقسستم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. وهذا

هو الثابت عن الصحابة - 00:19:04

في اصعاب في اصحاب الاعراف. وهو المتقادر عند اهل العلم. هم عالمهم الى الجنة ابن حزم في كتاب التلخيص لوجوه التخليص قال وليتنا نكون من هذه الصفة لما ذكر من تساوت حسناتهم وسيئاتهم - 00:19:24

قال فوالله انها لمن ابعد امال التي لا ادري كيف التوصل اليها الا برحمة الله تعالى. واما بعمل اعلمه مني فلا مسألة هل يوزن الكفار لا يزنون نعم يوزنون احسنت ما الدليل - 00:19:43

اه يأتي الرجل سمينا فلا جناح بعوضة نعم شيخنا؟ نعم احسنتم صحيح صحيح بارك الله فيكم. ومن خفف موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كادحون؟ الم تكن آياته تتلى عليكم؟ فكنتم بها تكذبون - 00:20:26
من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. لا يخلد في النار الا كافر خفت موازينه اذا يوزن سياق الكفار الايات صريحة في وزنهم وهذا هو الصحيح واما اه قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فالمعنى انهم لا قدر لهم عند الله -

00:20:49

اول ما نفيه الوزن النافع فائدة وزن الكفار اظهار عدل الله تعالى واظهار خزيهم ومعرفة منزلته في اي دركات ماله؟ نسأل الله العافية.

قال وقل يخرج الله العظيم بفضل من النار اجسادا من الفحم - 00:21:10

يطرح عن النهر في الفردوس تحيا بمائه تحب حمير السيل اذ جاء يطفح الكلام هنا عن اهل الكبائر الذين دخلوا النار بسبب كبائرهم.

فهؤلاء يخرجون من النار وقد تغيروا فيلقون في نهر الحياة - 00:21:31

يحيون بمائه وقد دل على ذلك كما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يدخل

اهل الجنة الجنة واهل الناي النار - 00:21:51

ثم يقول الله تعالى تخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان يخرجون منها قد اسودوا يلقون في نهر الحياة او

الحياة شك ما لك. يلقون في نهي الحياء الحيا المطر الحياء المطر. والحياة - 00:22:04

له نهر الحياة لانه يحيى اذا انغمس فيه فيلقون في نهي الحياء او الحياة شك مالك. فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ترى

انها تخرج صفراء ملتوية بمعنى انهم يخرجون بوجوه نظرة - 00:22:26

مسرورة وقل يخرج الله العظيم من فضله من النار اجسادا من الفحم تطرح عن النهر في الفردوس تحيا برأيك حزبي بذور الصحراء

التي ليس في وقوت حمير السيل الذي يحمله السيل ابدأ يطفحه - 00:22:49

ثم قال رحمه الله وان رسول الله من خلق شافع المسلمون العصاة من دخل النار منهم لا يخلد فيها بل يخرج منها قال صلى الله عليه

وسلم واني اختبأت دعوتي شفاعاة لامتي يوم القيامة. فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا - 00:23:07

قال فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. اعظم ساد بنيل شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم هي الاخلاص

التوحيد فاعجب ما شئت ان تعجب - 00:23:34

ممن نسأل الله العافية يجعل عبادته بغير الله من الانبياء والاولياء ومن دونهم لينال منهم الشفاعاة. انظر كيف يطلب الشفاعاة من

الوجه الذي يحرمه منها هناك ثلاث اجمع العلماء على انها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وان رسول الله في الخلق شافع -

00:23:49

الاولى شفاعته في اهل موقفه حتى يقضى بينهم. وهي المقام المحمود فهذه الشفاعة العظمى التي تكون لجميع الخلائق بان يبدأ الله في حسابهم والثانية شفاعته لاهل الجنة ان يدخلوها والثالثة شفاعته في عمه ابي طالب - 00:24:11

ان يخفف عنه العذاب وثم شفاعات اخرى له صلى الله عليه وسلم ولغيره منها الشفاعة في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها يدل لها حديث انظروا ما وجدتم في قلبه مثقال حبة من خبل من ايمان فاخرجوه - 00:24:34

والشفاعة في اقوام استحقوا دخول النار الا يدخلوها وهذه الشفاعة اثبتها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطية وابن كثير وابن ابي العز وابن حجر في اخرين لكن ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:24:52

في تهذيب السنن لما ذكر هذا النوع من الشفاعة قال ولم اظفر فيه بنص في احاديث صريحة لكنها لم تصح من اثبتها استدلال بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:11

من قوله شفاعتي لاهل الكبائر من امتي استدلال بعموم هذا الحديث وايضا استدلال بهذا النوع من الشفاعة بحديث مرور الناس على الصراط وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ونبيكم قائم على الصراط يقول ربي سلم سلم - 00:25:24

والدعاء بالسلامة نوع من الشفاعة وعند ابن حبان فعند ذلك حلت الشفاعة اللهم سلم اللهم سلم من اثبت هذا النوع من الشفاعة وهو الشفاعة في اقوام يستحقوا دخول النار الا يدخلوها استدلالا بهذه الدالة وهذا مذهب الجمهور - 00:25:43

والشفاعة هي التوسط بجلب خير او نفع شر وهي شفاعتان الشفاعة المثبتة وشفاعة منفية المثبتة هي الواردة في مثل قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والمنفية هي الواردة في مثل قوله تعالى - 00:26:03

ولا ننفعها شفاعة والمثبتة هي التي اجتمعت شروطها وهي ثلاث شروط. الشرط الاول رضا الله عن الشافع الله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا - 00:26:22

والثاني رضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له. ولا يشفعون الا لمن ارتضى. والثالث اذن الله بالشفاعة. من ذا الذي يشفع عنده الا وفي القرآن اية تجمع السوط الثلاثة للشفاعة ما هي - 00:26:39

في سورة النجم بعد ان يأذن الله لمن يشاء احسنتم بارك الله فيكم. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:27:04

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء. هذا الابن بالشفاعة ويرضى اي يعني الشافع وعن المشفوع له والذين يشفعون يوم القيامة يرجعون الى ثلاث اصناف. الملائكة والنبيون والمؤمنون معهم حديث واحد في صحيح مسلم - 00:27:22

شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون. ولم يبق الا ارحم الراحمين قال رحمه الله وقل في عذاب القبر حق موضح عذاب القبر حق وقد دل على ذلك من القرآن ادلة كثيرة - 00:27:39

منها قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. الواو تقتضي المغايرة. النار يعرضون عليها غدو وعشية هذا في البرزخ. ويوم تقوم الساعة - 00:28:03

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. ومنها قوله تعالى ولو ترى للظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. هذا عذاب متصل بالموت بعد الموت مباشرة. ومثله قوله تعالى ولو ترى - 00:28:18

اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ويضربون وجوههم وادبارهم ومنها قوله تعالى سنعذبهم مرتين ما المقصود من مرتين؟ لاحظ تنمة الاية وسنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم ما المقصود من مرتين - 00:28:35

العذاب في الدنيا والثاني في البرزخ. احسنت. احسنت بارك الله فيكم. الاذان الاول في الدنيا. والثاني في البرزخ في القبر قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا. لاحظ الفاء تفيد التعقيب. اغرقوا فادخلوا نارا - 00:28:54

ومنها قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. قال ابو هريرة رضي الله عنه عذاب القبر. وجود اسناده الحافظ ابن

رحمه الله مما يدل على عذاب القول في السنة قوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:18](#)

في صحيح مسلم لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر في صحيح مسلم ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فيسعي بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا - [00:29:35](#)

ومن شر فتنة المسيح الدجال والعذاب والنعيم واقع على الروح والبدن باتفاق اهل السنة والجماعة معك اول شيء كل سنة وانتمية فليس خاصا بالروح وليس خاصا بالبدن. بل الروح تنعم والبدن ينعم. وكذلك العذاب من روح وبدن - [00:29:54](#)

عذاب القبر الكافر اذبه دائم. النار يراضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اما العاصي العصاة من يكون عذابهم دائما ومنهم من ينقطع عذابه. في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:12](#)

بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء وصف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة واما اسباب عذاب القبر فالسبب المجمل هو المعاصي ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ثبت كما سبق عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عذاب القبر. فالسبب المدمن هو المعاصي - [00:30:35](#)

ومنها النسيمة وعدم التنزه من البول كان في حديث صاحبي القبرين في الصحيحين ومنها جر الازار خيلاء كما في حديث البخاري السابق ومنها الكذبة تبلغ الافاق والزنا والربا. يساوي المجمل الذي يجمعها كلها هو المعاصي. واما اسباب الوقاية - [00:31:00](#)

فالسبب المجمل هو فعل الحسنات قال الله تعالى ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. قال مجاهد في القبر من عمل صالحا في انفسهم يمهدون. قال مجاهد في القبر. واما الاسباب المفصلة فمنها - [00:31:29](#)

قراءة سورة تبارك كل ليلة ثبت عند النسائي في الكبرى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر - [00:31:47](#)

وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة وانها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد اكثر واطاب وهذا عمل لا يطلب منك شيئا - [00:32:04](#)

لكن عاقبته حميدة وفضله عظيم. للقاء من عذاب القبر. ومن اسباب كثرة الاستعاذة بالله منه ومنها الشهادة ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال للشهيد عند الله ست خصال وذكر منها انه يجار - [00:32:22](#)

من عذاب القبر قال رحمه الله ولا تكثرن اهل الصلاة وان عصوا. انتقل هنا الى بيان حكم مرتكب كبيرة وحذر من مذهبي الخوارج والمرجئة رحمه الله ولا تكثرن اهل الصلاة وان عصوا. هذه اول مسألة نشب فيها الخلاف بين فرق الامة - [00:32:41](#)

يقول لا تعتقد كفر اهل الصلاة وان عصوا. قال صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من صلى صلاتنا واكل ذبيحتنا واستقبل قبلتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا - [00:33:05](#)

وكلامه عن المسلم المصلي اذا ارتكب معاصي دون الكفر والشرك اما اذا جاء بمكفر فهنا المعين لابد فيه من اقامة الحجة. وهذا الى اهل العلم. واما العامي فليس له من الامر شيء - [00:33:18](#)

شأنه الاستفادة من اهل العلم. قال ابن القيم رحمه الله الكفر حق الله ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول فلان من كان رب العالمين وعبدته قد كفره فذاك ذو الكفران - [00:33:35](#)

ومن الدلة على ان العاصي لا يكفر بمعصيته قوله تعالى وان طائفتان ممن اقتتلوا فاصلحوا بينهما سماهما مؤمنتين والقتال من الكبائر وقوله تعالى فمن عوفي له من اخيه شيء سمى القاتل اخا لولي مقتول والقتل من الكبائر - [00:33:51](#)

ولو كفر مرتكب كبيرة ما بقي احد قال فكلهم يعصي وللعرش يصفح لو لم تذبوا قال صلى الله عليه وسلم لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذبون ويستغفرون فيغفر الله لهم - [00:34:15](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون يقال في مرتكب كبيرة مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فاهل السنة لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما تفعلون الخوارج - [00:34:28](#)

ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يردي ويفضح لا احد سماه رأيا لانه من نتائج عقولهم ورأيهم هذا الذي حذر الناظم منه هو

تكفير مرتكب كبيرة. ثم ارتكب كبيرة عندهم - [00:34:45](#)

عند الخوارج هو خارج من الدين. وهو في الآخرة في النار خالدا مخلدا فيها أبدا عندهم. ووافقهم المعتزلة في الحكم في الآخرة لكنهم قالوا إنهم في الدنيا في منزلة بين المنزلتين - [00:35:02](#)

لكن هذه المنزلة لم تشفع لهم في الآخرة. هم عندهم مرتكب الكبائر. مرتكب الكبائر عند المعتزلة خالدون ومخلدون في النار في الآخرة ولا تعتقد رأي الخوارج أنه مقال لمن يهواه يردي ويفضح - [00:35:19](#)

لمن يهواه لاحظ أقوالهم مجرد أهواء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة في الأهواء عند ابن أبي عاصم في السنة - [00:35:36](#)

في الأهواء قولهم مبني على هوى ومآله الردى والفضيحة. يقال لمن يهواه يرضي ويفضحه. ولا تكن مرجيا لعوبا بدينه ما أدقهم الوصف المرجئة يرأبون بالدين. يقول لا يضر مع الإيمان ذنب - [00:35:49](#)

فتحوا باب المعاصي الموبقات. العاصي إذا قيل له أن إيمانك كإيمان النبي صلى الله عليه وسلم النتيجة عن معصية وأن يتخذ الدين نعيما ولا هو ولا تكن مرجيا لعوبا بدينه إلا أنما المرجي بالدين يمزح - [00:36:09](#)

أحد المرجئة مرة على رجل يشرب الخمر فشتمه المخمور فقال مرجي هذا جزائي وقد جعلتك مؤمنا كامل الإيمان والمرجئة فرق يجمعهم يجمعهم إخراج العمل مسمى الإيمان ثم انتقل إلى كلامي - [00:36:30](#)

عن إيمان وزيادته ونقصانه وهذا سنأخذه إن شاء الله ما بعده في المجلس القادم بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أسأفرك وأتوب إليك - [00:36:56](#)